منهج البحث في تاريخهم

المسلمون ملزمون بالتزام نصوص القرآن وتوجيهاته حول الموضوعات والقضايا المختلفة، ومنها الحديث عن اليهود وتاريخهم.

لذلك فإننا في بحثنا هذا عن اليهود نلتزم بنصوص القرآن حولهم وحديثه عنهم. إن هذا القرآن هو الكتاب الوحيد الذي سَلِمَ من التحريف والتبديل، لأن اللّه العليّ العظيم تكفّل بحفظه، لذلك فكل نصوصه قد تحقّق لها الصدق التاريخي والثبوت القطعي.

ثم إن هذه النصوص القرآنية قد توفر فيها الصدق الواقعي، بمعنى أنها صادقة فيما تقرره من حقائق، وما تعرضه من مشاهد، وما تقدمه من حلقات وتقريرات. إن كل ما ورد في القرآن فإننا نعتقد ـ مؤمنين جازمين ـ أنه هو الذي قد وقع كما قرر القرآن؛ لأن القرآن كلام اللّه، واللّه بكل شيء عليم، ما يغيب عنه ـ سبحانه ـ من شيء في الأرض ولا في السماء، فما أخبرنا اللّه به من أحداث التاريخ الماضي فقد وقع تماماً كما أخبر، ﴿ ومَنْ أصدقُ من اللّه حديثاً؟ ﴾[1]، ﴿ ومَنْ أصدقُ من اللّه قِيلاً ﴾[2].

فلا يجوز محاكمة القرآن للتاريخ الذي كتبته أيدي البشر، وبخاصة

---

(١) النساء: ٨٧.
(٢) النساء: ١٢٢.